

سلسلة الهدى والنور }9101} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

كما تربى ونعتز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ويهني الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله يرحب بالاخوة الضيوف الكرام الاهل والاصدقاء وتمنى لكم التوفيق وتسأل الله لنا ولكم دائما الاخلاق السعيدة في طاعة الله تبارك وتعالى. وجزاكم الله خيرا على هذا الحضور. وبعد نقدم لكم - 00:00:17

الاستاذنا الفاضل وشيخنا والشيخ مواصل الدين الالباني محمد الديار الشامية ونود ان نتكلم بوجهه لاننا نرى المدح جائز الوجه فنسأل الله لنا ولكم وله آآ الحياة السعيدة في طاعة الله تبارك وتعالى. ونتمنى ومشكورين ونشكر - 00:00:37

برضو تعالى امن علينا باز زارنا في هذا المكان. وجزاكم الله خير نستمع الى كلمة لطيفة منه. نصيحة وذكرى المؤمنين ونرجوا من الله تبارك وتعالى ان يوفق جميع لما يحب ويرضى. فاهلا وسهلا بشيخنا والاخوة الكرام الحضور. فجزاكم الله خير شيخنا - 00:00:57

كلمة لطيفة وموعدة طيبة منكم وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. اهلا وسهلا ومرحبا بكم تفضل باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:17

لعله من المستحسن ان نذكر اخواننا الحاضرين بمناسبة رفاق اخينا حسن الى ابي عزت الذي يبارك له في زفافه فما كان نبينا صلوات الله وسلم عليه. يبارك لاصحابه فنقول له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكم في خير - 00:01:42

لعل من الفائدة ان نذكر اخواننا الحاضرين بهذه المناسبة للغاية او الحكمة التي خلق الله تبارك وتعالى البشر بل وما هو الانس رواية عظيمة جدا كثيرة ما يغفل عنها بعض او كثير من المسلمين - 00:02:20

هذه الرواية او الفتنة هي التي جاء ذكرها ربنا تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق وما اريد منهم ان يطعنوني خلق الله عز وجل الذكر والانشى - 00:02:55

ليكون الانسان بهذه الحكمة البالغة بعبادة الله عز وجل. وحده لا شريك له وبعدين ان هذه الغاية بعبادة الله عز وجل التي من اجلها خلق الانس والجن كما سمعتم لا يمكن - 00:03:23

ان تتحقق عادة الا لزوجين صالحين حتى يتعاونا على تربية الذريعة الحاصلة بلقائهما تربية صالحة من اجل ذلك امر النبي صلى الله عليه واله وسلم باختيار المرأة الصالحة اولا ثم باختيار المرأة الوليد ثانيا - 00:03:50

اما الأمر الأول فهو خير صلى الله عليه واله وسلم ينكح المرأة لاربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فعليك بذات الدين تربت اذا فعليك بذات الدين دعاء من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:26

على كل يختار الزوجة لا يختارها لدينها. وانما لشيء اخر الى الدين مما ذكر في هذا الحديث اربعة تنكر المرأة لاربع لمالها ورمالها واحدة شبيهة تزوج امرأة لواحدة من هذه الثلاث - 00:05:01

دين الرابع وهي الدين وقد دعا عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقوله تلبس يداه وما معنى توبة الله لغة مشتقة من الصراع وهي جملة دعائية يدعو بها - 00:05:34

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوصى الله بذنه التراب بناء عن ان يسقطه الله عز وجل فخرا مبقعا بسبب انه لم يختار الزوجة الصالحة ذات الدين تنكح المرأة لاربع - [00:06:01](#)

لماها وجمالها وحسبها رابعة هي تأتي عليها الرسول عليه السلام فيقول ودينها فعليك بذات الدين ان يخاطب ايها المتزوج والا فاسخر الله يديك دعاء بيه للفقر لا سمح الله. هذا هو الحديث الاول - [00:06:29](#)

الذى امر به نبينا صلوات الله وسلامه عليه. يريد ان يقتربن بامرأة عليه ان يختارها ان تكون بينة صالحة والحديث الآخر الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

كل فرد من افراد امته ان يختار الزوجة الصالحة ان تكونوا ولودا والا تكون عقيما ذلك لأن من غاية الزواج الذي امر به ربنا عز وجل في القرآن واكد ذلك نبينا صلوات الله وسلامه عليه في الحديث وفي السنة الصحيحة - [00:07:24](#)

الغاية من هذا الزواج هو تفسير نسل الامة المحمدية ولذلك قال ربنا عز وجل في القرآن الكريم فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى انكحوا ما طاب لكم من النساء - [00:07:58](#)

مثنى وثلاثة ورضي هذا الامر من الناحية الفقهية كادوا يفيدوا الوجوب يوم ان الاصل في الاضلاع وفي فروج التحرير. فلما جاء الامر بذلك اي جاء الاذن والابن يرفع التحرير. الاية ابن الناحية التركية تفيد الحظر على الزواج - [00:08:23](#)

ولا تفيد وجوب الزواج وبخاصة ان الاية تقول مثنى وثلاثة ورضا و لكن الذي يفید وجوب الزواج من الرجل القادر عليه انما هو قوله عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:08:54](#)

فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعله بالصوم فانه له نداء فهذا الزواج الذي امر به نبينا صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث امرا معينا تعليلا عقليا منطقيا فقال فانه اغض للبصر. واحسن للفرج - [00:09:24](#)

وقد جاء في الحديث الآخر وهو قوله ابن ادم قوله من الربا فهو مدرك لا محالة كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو ملكه لا محالة. والعين تزني - [00:09:57](#)

وجينا هاد الموضوع والاذن تجري وزناها السمع واليد تجلي وزناع البطش اي اللبس وضد وزناء المشي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه لماذا حتى يحصل المسلم نفسه من ان يقع في شيء - [00:10:21](#)

من مقدمات الزنا فضلا عن ان يقع في الزنا نفسه قال عليه السلام في الحديث السابق والشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج لم يستطع ما يفعل عليه الصوم فانه له وجاء - [00:10:52](#)

بقي على الحديث الثاني الذي اشرت اليه مقورونا مع الحديث الاول وهو قوله عليه السلام تنكح المرأة بأرضها اما الحديث الثاني فهو قوله عليه الصلاة والسلام تزوجي ولود الودود تزوجوا الوليد الودود - [00:11:21](#)

فاني مباه بكم الامم يوم القيمة وفي هذا الحديث الامر الصريح من النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يختار الخاص المرأة او مسافر التي بل ابائها وامهاهها انهم كانوا ولدين. فامر عليه السلام بان لا يختار المسلم المرأة بعقيم. وهذا بطبيعة الحال - [00:11:46](#)

في حدود الاستطاعة ولا يكلف الله نفسها الا وسعها. والشاهد قوله عن السلام فاني باهي بكم الامم يوم القيمة فاذا الوقاية من الامر بالبلاد هو تكفير النسل لعبادة الله وحده لا شريك له. وثانيا تحقيقا - [00:12:21](#)

برغبة نبوية كريمة وهي انه يباهي الامة يوم القيمة بكثرة امته كما جاء في الحديث الصحيح والشيء بشيء ينكر كما يقال قال عليه الصلاة والسلام عرضت علي الامم عودة على الامم هذا من باب - [00:12:51](#)

ما يسمى عند الصوفية اي الكشف اي انه كشف عن بصيرة الرسول عليه السلام. وربما عن بصره ايضا عن الامم كلها قال فنظرت في الافق ارأيت سوادا عظيما يعني من الناس - [00:13:18](#)

فقلت من هؤلاء جاء الجواب هؤلاء ابو موسى قال ثم نظرت توابا اعظم هؤلاء امتك يا محمد. الى اخر الحديث الشاهد ان الذي يتزوج يحقق امرین اثنین او يجد - [00:13:41](#)

ان يحقق ابراج اثنین الامر الاول هي لعبادة الله وحده وثانيا ليحصلن نفسه ويحصلن غيره. الا وهي زوجته وهناك حكمة وليس امرا

لazma كنفس الزواج هي ما ذكر في حديث تزوج الولود الودود - 00:14:15

فاني مباه بكم الامم يوم القيمة وبعضه من المناسبة ان نذكر اخواننا الحاضرين بان قوله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث السابق يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - 00:14:45

فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع وعليه بالصوم فانه له وجاء يوفر بمناسبة هذا الحديث بامرین اثنین الامر الاول انه يجب على آباء البنات او اولياء البنات ان - 00:15:10

يسهل طريقة الزواج ومن اول ذلك عدم المغالاة بالمرور فان الموالاة بالمهور سبب من الاسباب القوية تحمل الشباب على الانصراف عن الزواج المبكر الذي يكون سبباً قاضياً للزواج المبكر لتحقيق احصاد النفس كما سبق ذكره. في الحديث السابق - 00:15:39
فعليهم الا يوادوا المهر لان سبب لاسقاط تورط الجنسين بان يقعوا في الفاحشة على الاقل في مقدماتها. كما ذكرنا انفاً من قوله عليه الصلة والسلام كتب على ابن ادم ارجعوا من الزنا وهو مدرك لا محالة فالعيد تجري الى اخر الحديث. اي ان هذه مقدمات - 00:16:13

قد توصي صاحبها الى الغاية العظمى والفاحشة الكبرى الا وهي الزنا. وان الزيادة اخذ هذا المعنى النبوى الجميل لا يعود مصر في زمانه وهو شوقي وقال وهذا امر قدير ومشاهد - 00:16:48

نظرة فابتسمة وسلام وكلام وموعظ بل طاعظ الذين يحولونك بين هذه النتيجة الاخيرة الا وهي الفائز الكبرى وكما جاء في الحديث يجب الزواج وبالتالي يجب تسهيل وسائل الزواج - 00:17:11
ومن اول ذلك تيسير المهر وعدم المغالاة فيه. وذلك من بركة المرأة حينما يكون مهرها يسيراً وسهلاً ولا يجب ذلك لا يخفى عليكم من عدم اشتراط الفراش الوزير والسجاجيد ونحو ذلك - 00:17:36

يشفي الآخر الذي ينبغي التذكير به هو اما الزوجين حينما يبني احدهما على الاخر فيجب عليهما ان يفتتحا هذه الشركة التي لا تشغله الشركات الأخرى لأنها عادة تكون شريكة الحياة - 00:17:58

فعليهما ان يفتحا هذه الشركة الطيبة القائم على طاعة الله ورسوله لصلة رکعتين ان يصلى الزوجان رکعتين اثنتين ولا شك ولا ريب ان ذكر الله عز وجل في هذه الساعة - 00:18:27

التي لا يملك الشباب عادة انفسهم الا ان يقضوا فيها وترهم باقرب وقت وهذا بلا شك امر حلال ولكن اذا آآ كفى كافح احدهما شغله ليصلی كل من رکعتين ثم بعد ذلك يتقدم كل منهما الى الاخر ويقضيان شهوتهما بعد ان قدم بين يدي ذلك - 00:18:52
الى طاعة الله او طاعة الله تبارك وتعالى لان في ذلك افتتاحا للحياة الزوجية والشركة هذه السعيدة بطاعة الله عز وجل فيرجى لهم هل يكون ذلك سبباً لسعادتها والحياة الدنيا وفي الآخرة. هذه الكلمة وذكري المؤمنين - 00:19:24

ولابد عادة بمثل هذه الكلمة وفي مثل هذا المجلس ان يفطر في بالي احد الحاضرين تقلا حول ما سمعه ولا مانع لي ان اسمع ذاك السؤال او غيره فان كنت مستعداً واجد في نفسي له جواباً فعلته والا تخلصنا من الجواب - 00:19:56
بقولها دس العلم لا ادرى والسلام عليكم وان تسأل سائل آآ هو يعني الان ما هو لا وعد يسأل عن الخاصة يجوز لسان الدول خمسة وستين والله هل هذه الصحيحة - 00:20:27

وفدك ورباع يعني او ثلاث او اربع هذا هو المقصود بالآلية الكريمة وهذا جاء الا تسمعون يا ابا عبدالله هذا التفسير لآلية الكريمة مثنى وثلاث ورباع اجمع علماء التفسير ان النصوب - 00:21:38

اثنتان وثلاث واربع من النساء وجاء بيان ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ويجب ان تذكر ان كان القرآن لا سبيل اليه الا من فريق الرسول عليه الصلاة والسلام لان الله عز وجل يقول لخاطبنا نبيه في صنيع القرآن - 00:22:21

وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم وانزلنا اليك يا رسول الله الذكر القرآن لتبيين وتوضيح وتشرح للناس هذا القرآن الذي انزل اليه بالجملة شرح بعض الشباب للقرآن بل من اقوى اساليب القرآن - 00:23:01

ولونه عليه الصلاة والسلام فقد جاء اما رجلاً من اصحاب الرسول عليه السلام اسلم وتحته تسع نسوة اسلم وتحته تسع رشفة ذلك

بان العرب كانوا القرآن هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. وهم كانوا اميين - [00:23:36](#)

لم يكونوا اهل كتاب في اليهود والنصارى ولذلك اليهود والنصارى يومئذ ليس اليوم كانوا متميزين عن العوض بما انزل الله على انبيائه موسى وعيسى من التوراة والانجيل فكانوا اهدي سبيلا واقوى نقيدا من العرب. العرب جماعة وطنين - [00:24:09](#)
يا اخلاق ولا ادب ولا شريعة الا ما كان يشرع لهم رئيس القبيلة واحد عنده شريعة ما انزل الله بها من سلطان من ذلك انهم كانوا يتزوجون ما شاءوا من النساء - [00:24:36](#)

وفتح باب التذوق بما شاء به من نساء يكون سببا للاخلال بالقيام بهذه الاسرة وبواجب التربية الضرورية لذلك لما اسلم ذاك الرجل وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن الاسلام - [00:24:57](#)

وتحته تحت عشبيته وقال النبي عليه الصلاة والسلام امسك من هنا وطلق شعيرهن امسك منهن اربعا وسلط سائرهن وكثير من الناس في هذا الزمان هذه الجمال الذي يرجى به المسلمين في عقر دارهم - [00:25:21](#)

ولو انهم لم يولجوا في عقر دارهم بالكافر بجذودهم واسخاصلهم في عقر دار بالافكار التي تجمعها الكفار ويتبأ منها الاسلام والمسلمون الصادقون المتمسكون بالاسلام معلوم ان الكفار الى اليوم لا زالوا الكثيرون منهم - [00:25:53](#)

يهاجمون الاسلام في بعض تشريعاته بدعهم انها تشریعات غير منطقية وغير معقوله وغير عادلة. لذلك انهم يزعمون انه ليس من العبد في شيء ان يتزوج الرجل مثنى وثلاث ورباع هذا امر ينكره هؤلاء الكفار وذلك من مثال بعيد والمبين. لماذا - [00:26:25](#)

لو ان هؤلاء الكفار كانوا يعيشون حياة نزيهة ويحييون حياة شريفة لا يعرفون للشفاء ولا للزنا معمل انهم مع ذلك ينكرون التسمية في بين الزوجتين واكثر من ذلك لربما كان لهم بعض - [00:27:00](#)

وعذرني ولكن الواقع يشهد ان الواحد منهم اقول بلغة اخرى لا اقول يتزوج يمسح بسمة وثلاثة وربع وقماش وعشرون الى اخره ولا يجدون في ذلك غضاوة مطلقا ويصفون دماءهم هكذا عبنا - [00:27:28](#)

ولا شيء في هذا العمل وهو الزنا اخوة الایمان يا اما بالكلام في الشريط التالي ولكن الواقع يشهد ان الواحد منهم اقول بلغة اخرى لا اقول يتزوج ينکح بسمة وثلاثة ورضاع وقماشة وعشرون الى اخره - [00:27:54](#)

ولا يجدون في ذلك غباء مطلقا ويقطعن دماءهم هكذا عبنا ولا شيء في هذا العمل وهو الزنا وفي الاولاد الذين يلقون بالمنائب ان لم نكن بالقلوب فيه طرقات وفي الانهار كثار الصين في فرنسا وغيرها هذا كله لا شيء في - [00:28:21](#)

اما ان يتزوج المسلم باسمتين او ثلاث رباع ويقوم على احسانهم وعن الانفاق عليهم وهذا شيء منكر عند هؤلاء الناس. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:28:49](#)